اللواء محمود الصبيحي من مقر إقامته في الهند لرئيس الحملة الأمنية بلحج:

اضرب بيد من حديد كل متمرد مهربا او مطلوبا امنيا

- ظاهرة تهريب المليارات برأس العارة تضرب الاقتصاد الوطني

- مقابر جماعية ومخيمات تمارس فيها صناعة الخمر البلدي

- عودة سلطة النيابة لممارسة العمل في المديرية

تقرير / عبدالقوي العزيبي:

نظراً لزيادة ممارسة الفساد والتهريب والقتل في مناطق الصبيحة، وبعد نجاح الحملة الأمنية في مديرية طورالباحة بقيادة العميد حمدي شكري، وبرعاية ومباركة من مجلس القيادة الرئاسي ومعالي وزير الدفاع، انطلقت الحملة الأمنية والعسكرية الثانية يوم السبت 5 أغسطس2023م، في مديرية المضاربة ورأس العارة محافظة لحج، بهدف القبض على المطلوبين أمنياً بقضايا القتل، بالإضافة إلى مكافحة التهريب، وضبط المهربين، وأيضاً منع ظاهرة تهريب الأحباش «الأفارقة"، ولقد التقى صباح السبت5\8\2023 قائد الحملة العميد حمدي شكري، في منطقة رأس العارة وبحضور مدير عام المديرية ومدير الأمن، بقيادة الوحدات الأمنية والعسكرية المشاركة في الحملة من [لواء العمالقة2السابع مشاة، درع الوطن، الحزام الأمني في المديرية]، واستعرض قائد الحملة أهداف الحملة وقيامه بتوزيع المهام لقادة الوحدات، واستحداث النقاط الأمنية والعسكرية على امتداد الشريط الساحلي للمديرية، وإعلانه انطلاق الحملة ميدانياً.

فساد بالمليارات

كشفت الحملة عن حجم فساد ضخم جداً سيطر على المديرية لسنوات طويلة، فقد عثرت الحملة على مهربات لمختلف أنواع المواد تقدر قيمتها بالمليارات يمارسها أشخاص محدودون كوسيلة للثراء الفاحش وضرب الاقتصاد الوطني عبر التهريب، أضف إلى استحداث مخيمات عديدة للأفارقة «الأحباش» وجد بداخل البعض منها مصانع لصناعة الخمر البلدي، وبالقرب من بعض المخيمات مقابر جماعية، وكذا مراقص واختلاط وشبهات لممارسة الفاحشة، وأيضاً شباب من الأحباش يحملون على صدورهم الصليب المسيحي.

تدمير وإحراق

وبعد أن تمكنت الحملة من إخلاء الأحباش من داخل المخيمات، قامت بهدم وإحراق المخيمات، بالإضافة إلى وضع اليد على المضبوطات المهربة وتحريزها حتى تتمكن الحملة من التعامل معها بالإجراءات القانونية.

ذخائر متنوعة

وتمكنت الحملة من العثور على أحواش وبعض المنازل بداخلها ذخائر لمختلف أنوع الاسلحة وأدوية مخدرات محرم بيعها في الصيدليات، وأيضاً العثور على صاروخ مجنح بمنطقة «وزافة" مسقط رأس اللواء محمود الصبيحي، وكذا ضبط محل لبيع مختلف أنواع الأسلحة في سوق رأس العارة، وتمت مصادرة محتوياته، كما قامت الحملة باحتجاز مؤقت لأكثر من15 طقما تستخدم في عمليات التهريب.

ضبط المهربين

وبعون من الله حققت الحملة نجاحاً منذ انطلاقها بضبط عدد من المهربين من أبناء الصبيحة ومن مناطق أخرى، وأيضاً من الأفارقة، حيث البعض منهم ألقي القبض عليهم بداخل بعض منازل مواطني المديرية، وإيداعهم جميعاً في السجن لتقديمهم لسلطة القضاء.

تمرد أحد الوجهاء

الحملة الأمنية رحب بها كافة أطياف المجتمع الصبيحي لما يعانوه من فساد لسنوات وموحش جداً حول معظم عامة الناس إلى مربع الفقر، وكذا أوجد الإحباط وفقدان الأمل بوجود هيبة الدولة، ومع الحملة استبشر الجميع بالخير فقد سارعوا إلى إسناد الحملة معنوياً، إلا أن أحد المهربين وفي اليوم الثالث من الحملة أعلن تمرده ومناهضة الحملة بقوة السلاح والأطقم ولا يزال مطاردًا من قبل الحملة حتى إعداد هذا التقرير.

لقاء قبلي مهيب

من زاوية أخرى دعا قائد الحملة شيوخ ووجهاء المديرية لعقد لقاء قبلي ولم يمضِ من وقت الدعوة24 ساعة وقد لَبى معظم مشائخ ووجهاء المديرية حضور اللقاء يوم الأربعاء، بحضور معالي نائب وزير التعليم الفني والتدريب المهني الشيخ عبدربه المحولي، وخرج اللقاء بمخرجات إيجابية فقد أجمع فيه الكل بمباركة وإسناد الحملة حتى يتم ضبط المطلوبين أمنياً والمهربين وإجلاء الأفارقة عن مناطق المديرية، والتعاون المشترك حتى عودة استقرار الوضع الأمني داخل المديرية، وفرض هيبة الدولة من خلال ممارسة جميع مرافق الدولة مهام عملها بأريحة تامة.

الضرب بيد من حديد

ومن مقر إقامته للعلاج في الهند تواصل اللواء ركن محمود الصبيحي بقائد الحملة العميد حمدي، مباركاً انطلاق الحملة وإعلانه وقوفه ومساندته الحملة، وثمن اللواء جميع الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحملة، كما أشاد بمواقف الشيوخ والوجهاء، وشدد اللواء محمود على قائد الحملة بالضرب بيد من حديد وقمع كل من يتمرد على الحملة سواء من المطلوبين أمنياً أو المهربين، إلى أن يتم تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في المديرية.

أنواع المهربات

لقد وجدت الحملة في عدد من المناطق وتحت أشعة الشمس، وبداخل مستودعات - كميات كبيرة من المهربات المتنوعة والضخمة منها كميات كبيرة من السجائر المختلفة، وأسمدة زراعية وأخرى تستخدم في الأسلحة والمتفجرات، ومبيدات ومواد أخرى في براميل يعتقد أنها مواد كيماوية تستخدم في صناعة السلاح أو المتفجرات، ولاتزال الحملة مستمرة حتى تطهير المديرية من مختلف مظاهر الفساد.

عودة سلطة القضاء

الحملة الأمنية وبالتعاون مع مدير المديرية وبعد توقف طويل تمكنت من إعادة تفعيل وممارسة مهام عمل وكيل النيابة في المديرية للنظر في قضايا عامة الناس.

"الأمناء" تشارك في الحملة

«الأمناء» قامت بمشاركة فريق إعلامي لتغطية الحملة الأمنية، وفي سوق رأس العارة، وتحدث العديد من المواطنين عن الارتياح الكبير بوجود الحملة وإعادة روح الحياة إلى المديرية، بعد أن تحولت إلى مستنقعات للتهريب وبؤر الفساد ومسرح لارتكاب الجريمة ومنها القتل، وأكد المواطنون على خلو سوق رأس العارة بيوم الأربعاء ولأول مرة منذ سنوات من مظاهر حمل السلاح وتواجد الأفارقة والقتل بعكس ما قد كان حاصل فيه بفترة طويلة من اعتداءات وفساد وقتل، متمنين من القيادة العليا استمرارية الحملة حتى تحقيق الأمن والاستقرار والاطمئنان في كامل مناطق المديرية.

الخطر القاتل

من خلال هذا التقرير نجد أن مناطق الصبيحة بمثابة الموت القادم من الغرب ويستهدف بدرجة أساسية الاقتصاد الوطني وأمن واستقرار العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب، نتيجة ما يحدث من فساد كبير وتهريب منظم، وتجارة بيع وتهريب السلاح مع مختلف أنوع الذخيرة، فهل ستتمكن الحملة الأمنية من القضاء الجذري على جميع هذه المظاهر السلبية؟